



## التواصل الاجتماعي ومشكلات الشباب

### " بحث ميداني "

(PP 87 - 96)

<https://doi.org/10.21271/zjhs.24.s5.6>

**Supplementary Vol.24, No.4, 2020**

**ICEPS** 29, 30 JANUARY 2020

FIRST INTERNATIONAL CONFERENCE FOR  
EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES

المؤتمر الدولي العلمي الاول للعلوم التربوية والنفسية بكلية التربية في جامعة صلاح الدين-اربيل

**زينب محمد صالح**

كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

**يوسف عناد زامل**

كلية القانون / جامعة واسط

#### ملخص

احتلت مواقع التواصل الاجتماعي مثل " **الفييس بوك وتويتر وتلكرام والفابير** " جزءاً أكبر من اهتمامات كثير من الناس ، بل جزء من حياتهم اليومية يتواصلون يومياً عبر الفضاء الافتراضي مع أصدقائهم في أي مكان قريب أو في أطراف الأرض ، صداقات لا تبعد عنها الحدود السياسية أو القومية أو النظامية إذ يخصص البعض لهؤلاء الأصدقاء وقتاً أكبر مما يخصصونه لأصدقائهم التقليديين خارج شبكة الإنترنت ، وقد أحدثت هذه المواقع ونحوها ثورة من العلاقات الإنسانية وأسهمت في أحداث تغيير اجتماعي كبير وأصدرت برامج عملاقة لتشكل من يرغب في بث وسائل سواء كانت عبثية أو ترفيحية أو سياسية باتجاهات ايجابية ، فضلا عما تشكله احيانا شبكات التواصل الاجتماعي من اتجاهات سلبية لدى البعض تشكل مشكلات نفسية وتربوية واجتماعية لا سيما لمستخدميها من الشباب.

ويصنف المستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي إلى فئات كثيرة ، فهناك أشخاص يستخدمون أسمائهم الحقيقية وصورهم المعروفة وأعمارهم والمدينة ، وهناك من يستخدم هذه المواقع لدعم أعمالهم وزيادة فاعليتهم وتوصيل رسائلهم العلمية أو الفكرية والثقافية ، كالفنانون أو الأساتذة الجامعيين او اطباء أو الإعلاميون أو رجال السياسة او رجال الأعمال ، وكافة الشرائح الاخرى . وسنتناول في بحثنا هذا المحاور الآتية :

- اولا : مشكلة واهمية واهداف وحدود ومفاهيم البحث .
- ثانيا : الاتجاهات النظرية والدراسات السابقة عن الموضوع .
- ثالثا : الاجراءات المنهجية للبحث الميداني .
- رابعا : النتائج والتوصيات والمقترحات .

#### مقدمة :

#### **اولا / مشكلة واهمية واهداف ومفاهيم البحث :**

**مشكلة البحث:** أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تثير كثير من المشكلات بين فئات المجتمع لما لهذه الوسائل من غموض ووهم في التعامل من حيث الأسماء والجنس والاعمار والمسؤوليات ... الخ ، فهناك أشخاص كثيرون يستخدمون شخصيات وهمية لها صلة بسيطة بواقعهم الحقيقي ، أو لا تبث لهم بصلة ، ويستخدمون هؤلاء أسماء مستعارة وسمات وهمية لا ترتبط بحياتهم او واقعهم الاجتماعي ، اذ يستخدمون أسماء وصور وهمية أو غير دقيقة أو صور لغيرهم ، فبعضهم يستخدم الشخصيات غير الحقيقية خاصة ( ذكر ، أنثى ) ، والأمر هذا لا يختصر على الأشخاص ، بل هناك شركات تستخدم شخصيات وهمية على صفحات الأترنت للترويج عن بعض الخدمات والسلع وغيرها ، فضلا عن الدوائر الاستخباراتية في بعض الدول تستخدم شخصيات وهمية

افتراضیة للتأثير على الرأي العام اتجاه قضايا معينة ، أو معرفة اتجاهات الرأي العام حول قضايا أو أفاده من معلومات أو جمع المعلومات على أشخاص أو جماعات. وهذا قد يسبب مشكلات منها " تقمص الشخصية الوهمية " ولها أسباب كثيرة ومتنوعة فيها مقنع ومنطقي ، وبعضها ضمن ما يعرف بالتدليس والخداع . فضلا عن بعض العادات والتقاليد في المجتمعات العربية والإسلامية خاصة ، لا ترغب في إظهار صورة المرأة والتعرف باسمها الحقيقي ، فقد تستخدم المرأة اسما او صورة شخصيه وهمية تهدف لعدم معرفة اسرتها او مجتمعها لتأخذ حريتها في التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي . وهناك أشخاصاً يستخدمون أسماء وهمية من أجل التسلية والتلاعب بمشاعر الآخرين ويحاول ابتزاز الآخرين للحصول على الأموال والهدايا .

**أهمية البحث والحاجة إليه:** تكمن أهمية البحث في دراسة ظاهرة التواصل الاجتماعي الالكتروني للشباب لاسيما بعد عام 2003 في المجتمع العراقي بعد انفتاح المجتمع على شبكة العالم من خلال الشبكة العنكبوتية . ، وان ظاهرة التواصل الاجتماعي الالكتروني التي أفرز محتواها وتجلياتها وانعكاساتها نوعاً من التفاعل الاجتماعي الجديد في صورته وأنماطه وصورته، ويكاد يكون التواصل الاجتماعي العلامة البارزة في عصرنا الحاضر الذي أخذ يث ثقافة جديدة لا نعلم إلى أي مدى تغير مجتمعنا او تؤثر فيه . أما التحولات التي حصلت في المجتمع العراقي بعد 2003 /4/9 ، فقد اقترنت بالكثير من مجالات رفع القيود والرقابة على الحريات الشخصية، وأصبح بإمكان المواطن الحصول على الأجهزة والمعدات التقنية المتطورة في مجال الاتصال خاصة الإنترنت وخدماته التي كان محروماً منها ، حيث تشهد اليوم انتشارا واسعاً ولمختلف المجالات ، فضلا عن ذلك تكمن أهمية الدراسة في التعرف عن كيفية التواصل الاجتماعي للشباب والمشكلات المصاحبة له من خلال الشبكة العنكبوتية لتبيان ايجابياته وسلبياته .

**أهداف البحث:** يهدف البحث الآتي :

- 1- تحليل ماهية التواصل الاجتماعي .
  - 2- وضع هذه الظاهرة على طاولة النقاش والتعرف بعض مشكلاتها النفسية الاجتماعية على الفرد المجتمع .
- حدود البحث:** تقتصر حدود البحث على طلاب المدارس الإعدادية في محافظة واسط قضاء الكوت ( ذكور ، أناث ) للعام الدراسي ( 2018 - 2019 ) .

**تحديد المفاهيم والمصطلحات :**

\* **التواصل (communication):** العملية التي يمكن بواسطتها نقل آثار الغير الذي يحدث في إحدى مناطق المجال السلوكي إلى منطقة أخرى ، ويقال عن أي منطقتين في المجال إنها متواصلتان إذا كان التغيير في أحدهما يترتب عليه حدوث تغيير في الدرجة التي يتم بها الحل أساساً. ويعرف أيضا بأنه العملية التي تنقل بموجها السمات الثقافية من جيل إلى آخر فتحقق بذلك الاستقرار ووسائل التقليد والتعليم والبيئة ومختلف أشكال الرقابة الاجتماعية. وفي علم الاجتماع يعده " دوركهايم" تفاعلاً داخل تشكيلة أو جماعة وقد وضعوا نظاماً أساسياً للتفاعلات داخلها للتواصل بين الأفراد ( مجازي ، 1991 ، ص 30 ) .

\* **الإنترنت :** "إنترنت" اختصار للمصطلح الانكليزي ( International network ) الذي يعني الشبكة الدولية ( الترابط بين الشبكات ) ( ابو الحجاج ، 1998 ، ص 10 ) . ويقول " تيم بيرر تيرز" وهو مؤسس الإنترنت في مقال نشره عام 1991 أن وضع تعريف للإنترنت يعد عملية تشبه الفرق بين الدماغ والعقل فباكتشاف "الإنترنت" نجد أسلاكاً وكمبيوترات أما باستعراض الشبكة نفسها فس نجد شتى المعلومات ( كاتب ، 2003 ، ص 53 ) . ويعرف الإنترنت على أنه شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من شبكات أصغر بحيث يمكن لأي شخص أن يتجول في هذه الشبكة وأن يحصل على المعلومات ويتحدث مع شخص آخر في مكان آخر من العالم ( الرزاق ، 2005 ، ص 109 ) . او هو مجموعة من شبكات الحاسوب المترابطة وقد تكون هذه الشبكات المترابطة شبكات محلية ( LAN ) أو شبكات عامة ( WAN ) . بمعنى آخر يعد أكبر شبكة كمبيوتر في العالم ، ويسمى الإنترنت أيضا بأنه ( شبكة الشبكات ) إذ يتكون من عدد كبير من شبكات الحاسوب المترابطة والمتناثرة في أنحاء كثيرة من العالم ويحكم ترابط تلك الأجهزة وتحركاتها بروتوكول يسمى بروتوكول ترانسل الإنترنت (TCP/IP) ( المنشاوي ، 2003 ، ص 29 ) . ونجد تعريفاً آخر يصف الإنترنت على انه شبكة كومبيوترية عالمية تربط ملايين من أجهزة الكومبيوتر في العالم ويتكون الإنترنت من شبكات أصغر تمكن أي شخص متصل بها من التجول في رحابها الواسعة والمفتوحة بلا حدود إذ يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعض في جميع دول العالم عن طريق جميع وسائل الاتصال المعرف ( ابو عيشة ، 2009 ، ص 40 ) . ووجهة نظر أخرى ترى أنها شبكة تربط الشبكات الصغيرة بعضها ببعض ، بهدف تأمين الخدمات الكمبيوترية الحديثة بشكل مبسط وجذاب لجميع أفراد المجتمع في شتى أرجاء المعمورة ، وللإنترنت واستخدامه مواقع ولها مرتاديه وهي كالاتي ( شقا ، 2000 ، ص 12 ) :

1. مواقع الدردشة : وهي مقرات الانطوائيين وكذلك الاجتماعيين إذا يجعلهم يتحدثون مع أصدقائهم الوهميين كثيرا وهي أكثر المواقع التي تتسبب في إدمان الإنترنت .



2. الفيس بوك : وله مميزات عديدة تبدي رأيك فيما تشاء وتناقش مواضيع مختلفة ، كما تتحدث مع أصدقائك ولا يمكن لأحد أن يمنعك وتحدث بما تشاء ويسبب الإدمان كإدمان المخدرات .
- 3 . المواقع الإخبارية والثقافية : فهي مليئة بالأخبار التي لا تنتهي يمكن للشخص من خلالها متابعة كافة الأخبار والمعلومات دون انتهاء لذلك فهي سبب في إدمان الإنترنت.
- ويعتقد الباحثان إن المواقع أعلاه تشكل أدمانا لدى الشاب للمتابعة اليومية مما يؤدي إلى :
2. زيادة عدد الساعات أمام الإنترنت بشكل مستمر يتجاوز الفترات التي حددها الشاب.
3. التوتر والقلق الشديدين في حالة وجود أي عائق للاتصال بالإنترنت قد تصل إلى حد الاكتئاب إذ ما طالت فترة الانقطاع وعكس ذلك يشعر بالإحساس بسعادة بالغة وراحة نفسية حين يرجع إليه .
4. قضاء وقت طويل في أنشطة متعلقة بالإنترنت مثل برامج ويحث عن مواقع مختلفة وغير ذلك .
5. يتعرض مدمن الإنترنت لخطر خسارة عملية أو علاقات مهمة في حياته لاسيما الدراسية يسبب الاستخدام المفرط للإنترنت .
6. استخدام الإنترنت كوسيلة للهروب من المشكلات التي يعاني منها الشاب ، أو عند إحساسه بالحيرة والعجز أمام المشكلات أو الشعور بالذنب والقلق والاكتئاب .
7. إهمال الواجبات الإلزامية والأسرية والوظيفية بسبب انشغال الشبكة العنكبوتية.

### ثانيا /الاتجاهات النظرية ودراسات سابقة للتواصل الاجتماعي ومشكلات الشباب :

**\*الاتجاهات النظرية:** تؤكد الاتجاهات النظرية للتواصل الاجتماعي على أهمية المعاني الرمزية للاتصال بما فيه لغة وإيحاءات وإشارات ورموز ، هو الشيء الذي يمثله شيئا آخر وتأخذ الرموز أشكالاً متنوعة منها" الكلمات والمفاهيم والأصوات وتعبير الوجه " وغيرها ولا تحدد الرموز بالأشياء بل الأشخاص الذين يخلفونها وبذلك يتضمن مصطلح التفاعل الرمزي جانين مرتبطان هما (البور ، جوك ، 2009، ص 129 )

الأول : علمية التفاعل والتي أساسها الفعل الاجتماعي الموجه الذي يحمل معنى . والثاني : علمية التفاعل التي تتم من خلال نظام رمزي إذا شارك المتفاعلون عادة في المعاني الدالة للرمز فيتجه التفاعل مع الذات إلى تدرجها مؤكدين على إن الناس يؤسسون وإنهم يولدون اللغة

ويوجه بعض علماء التفاعل الرمزي لاتجاه العمليات التي من خلالها يدرك الفرد ويتصور العالم الاجتماعي المحيط به : اذ يشير عدد من علماء الاجتماع للنظرية التفاعلية الرمزية منهم " تشارلز كولي " الذي بدء نظريته ب "فكرة الذات" من حيث نموها وتطورها وتأثيرها في الوسط الذي تعيش فيه ، و يرى بان" الذات الاجتماعية" عند الأفراد هي حصيلة التفاعل بين عقل الفرد أو حياته النفسية الداخلية والمجتمع فهي حصيلة المشاعر والعواطف (غيث ، وآخرون ، 1984 ، ص 21 ) ، وهذا الشعور له جذور عميقة في الطبيعة الغريزية للفرد وان التفاعل أو الاختلاط الذي يقع بين مجموعة أفراد لمدة من الزمن لدى الآخرين بعد وقوع تفاعل الذات والجماعة فقد استعمل مصطلح "الذات العاكسة" التي يصف بها انطباع الإنسان عن نفسه من خلال استجابات الآخرين فعندما يصبح المرء واعياً بالجزء السلبي من ذاته يكون عندئذ قادر على أن يؤثر في نفسه بالتحكم فيها والذات الاجتماعية عند فكرة أو نسق من الأفكار تنسق وجودها من التواصل بين الأفراد . وأكد على الصورة التي يبدو بها الفرد أمام الآخرين كأحد الجوانب الأساسية للذات الاجتماعية ، أما فكرة مرآة الذات فقد أشار إلى أنها تستند على نقطة هامة وهي التخيل فالمكان الحقيقي للمجتمع هو تخيلات للأفراد وينطوي هذه الفكرة على ثلاث عناصر أساسية" تصور مظهر أمام الآخرين ، وتصور أحكامه لمنظرها ، ونوع معين من الشعور الذاتي ( عيسى ، 2008، ص 73 ) . أما العالم الاجتماعي " كولي " فانه استند وجود مجتمع تخيل ، وشخصيات افتراضية التي تخيل وجود المؤثرات عليه. وهذه الفكرة ينظرها لشرح فكرة التواصل الاجتماعي كونه مجتمع متخيل يعيش داخله الفرد ويتجول في أماكن كثيرة من خلال شاشة حاسوب تعرض أمامه انطباعات الآخرين وما انتماء الفرد إلى مجتمع التواصل حصرياً دون مجتمعات افتراضية ، بمعنى آخر انما هي التواصل الاجتماعي داخل هذه المجتمعات ، فالإنسان الفاشل مثلاً يحاول أن يبرز في التواصل الاجتماعي بأنه ناجح وهكذا (غيث ، وآخرون ، 1984، ص 22 )

أما نظرية " جورج هيربرت ميد " جاءت لتفسير العلاقة بين الذات والمجتمع من خلال موقفه من الفعل والاتصال وذلك بقوله أن مصدر الفعل الإنساني يفسر في ضوء عمليات التفاعل والاتصال وان الرموز مرتبطة في نشأتها بالدوافع فهي التي توجهها ولقد قسم الذات إلى " أنا داخلية " ( I ) ، و" أنا خارجية " ( Me ) ، فلأنها عنده تتحكم في الذات وتوجهها ليس الانطباع فحسب بل التعرف



بالاستقلالية تمدنا بتطهير نفسي اجتماعي بعدد التأثير الديني والمجتمعي في عملية الاتصال الاجتماعي ونشأة العلاقات الاجتماعية التي تتم بين الأفراد داخل التواصل الاجتماعي . فالدوافع هي من توجهه السلوك الفردي في التواصل الاجتماعي ثم نشأة عملية التفاعل الرمزي بينه وبين الآخرين الذي ينطوي على المعنى الاجتماعي الموجه (جميل ، 2007 ، ص 70 ) .

وتبعاً " لنظرية الفعل الاجتماعي" للعالم " بارسونز " يمكن تفسير التواصل الاجتماعي للشباب على انه سلوك ظاهر أو مستتر، ولكن السلوك له معنى يمكن أن يصف الفرد في المجتمع الافتراضي مراعيًا للآخرين ، ويضع لهم أهمية كون هذا شكل التفاعل ضمن حديث تعدد فيه وجهات النظر إلى حد التطرف، والتفاعل هنا أي في التواصل الاجتماعي يتنكر الفرد في كثير من شخصية ويستطيع أن يعيد نفسه مع الجماعات ، ويميز هذا التواصل الاجتماعي الأفراد الذين يريدون المشاركة في أحداث عدة . بمعنى آخر على حد قول " روبرت " هي مدينة لا تتام فهناك دائماً أفراد مشتركون في التواصل الاجتماعي حتى في منتصف الليل (parsons , 1951,p.59) ، ولا غرابة في ذلك فقد أصبح الانترنت بشكل عام جزء من حياة الناس والتواصل الاجتماعي بأنماط مختلفة باتت تشكل أهمية للعديد من المعنيين بالإنترنت الذي أعدته سنوات التكنولوجيا في حياتنا اليومية.

#### \*دراسات سابقة:

أ. دراسات عراقية .. دراسة رباب راسم كاظم (كاظم ، 2012) .

#### "التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية"

أجريت هذه الدراسة في محافظة القادسية (الديوانية) استهدفت معرفة اثر العلاقات الاجتماعية على طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الحقيقي والتعرف على أنواع العلاقات التي تسود هذه المجتمعات ومعرفة التواصل الاجتماعي وخصائصه واستخدمت فيه الباحثة منهج المسح الاجتماعي والمنهج المقارن واعتمدت في جميع البيانات على استمارة الإنسانية وطبقت على عينة قصر تبين في قامت الباحثة بسحب (300) مبحوث من الأفراد لهم عضوية في التواصل الاجتماعي كذلك كانت عينه قصر تبين أخرى من إحدى مجتمعات التواصل وهو موقع الفيس بوك وكانت دور الوحدات العينة الثانية (103) مبحوثاً لتكوين قصديه (403) وحدة.

- 1- يدمن الكثير من اعضاء التواصل الاجتماعي على استخدام المكثف بشكل يؤدي الى العزلة الاجتماعية.
- 2- تختلف اغراض الاعضاء في مجتمعات التواصل الاجتماعي وقد كانت نسبة قضاء وقت الفراغ اعلى نسبة حيث بلغت (39.7) لمواقع الاستخدام في التواصل الاجتماعي
- 3- للتواصل الاجتماعي اثار سلبية باستخدام المبحوثين لمجتمعات التواصل الاجتماعي بطريقة ادت الى العزلة واضعاف النسيج الاسري.
- 4- تعددت روافد التعرف بمجتمعات التواصل الاجتماعي وتشمل الانتماء اليها مثل الاصدقاء المجال الاكثر للتعرف بها بنسبة بلغت (28.5) من العينة.
- 5- اشارت النتائج ان انتماء المبحوثين الى كثير من مجتمع التواصل الاجتماعي بما يوافق ميزاتهم واهدافهم الفردية والاجتماعية لكن الفيس بوك في المرتبة الاولى جميع افراد العينة.

3- دراسة ايناس محمود عبد الله الطائي (عبدالله ، 2011) .

#### "مدمنو الانترنت دراسة ميدانية في العزل والاندماج في مدينة الموصل"

اجريت هذه الدراسة في جامعة الموصل (2011) وقد عينت هذه الدراسة بالتعرف على الأسباب والظروف الاجتماعية التي يدفع عدد الأفراد إلى تكوين علاقات اجتماعية في القضاء الرمزي وحاولت التعرف على التأثير الذي يحتله الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية في القضاء الرمزي وحاولت التعرف على التأثير الذي يحتله الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع الموصل الذي بدا يشهد استخداماً متزايداً للانترنت وقد اعتمدت الباحثة الوصفي منهج دراسة الحالة حيث درست (30) حالة من مدمني الانترنت ووجهت استمارة استطلاعية لعينة بلغت (100) وحدة من أهالي مدمني الانترنت. إن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي :

- 1- إن غالبية المبحوثين من الشباب كونوا علاقات التواصل أصبحت بديلاً عن العلاقات الاجتماعية الحقيقية.
- 2- عدد كبير من المبحوثين قل ارتباطهم بأسرهم لبقائهم فترات طويلة في التفاعل مع الانترنت وابتعادهم عن الأسرة والمجتمع مما أدى إلى تصدع الأسرة.
- 3- الانترنت كغيره من وسائل التكنولوجيا عندما يتحول من مجتمع إلى غابة فان ذلك يعني وجود مشكلة لا بد من مواجهتها.



4- اثر الاهتمام الكبير بموضوع الجنس والآثار الجنسية لدى الشباب المدمنين على الانترنت وجود خلل في حياتهم العاطفية ودرجة كبيرة التأزم فقد أصبحت مواقع الجنس عالماً مفتوح للإرضاء النفوس في مرحلتها الأولى.

ب: **دراسة عربية: 1. دراسة الدكتور حلمي خضير ساري (ساري، 2008).**

**"تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقة الاجتماعية"**

أجريت هذه الدراسة في دولة قطر وهدفت إلى معرفة تأثير الانترنت بوصفه وسيلة اتصال على العلاقات الاجتماعية وما يعززه الانترنت من آثار ضمت منظومة العلاقات الاجتماعية بشكل عام للأسرة بشكل انعكاساً على النظام الأسري والاندماج الاجتماعي اما منهج الدراسة فقد استعان الباحث بمجموعة من النظريات لدعم الجانب النظري ومنها نظرية التفاعل الرمزي والنظرية الفرعية. واعتمد الباحث المنهج الميداني متخذ من الإحصاء الوصفي على عينة مكونة من (471) فرد وبلغ عدد الذكور (258) في حين عدد الاناث (231).

1- وجدت الدراسة إن نسبة (38,6%) من الشباب قاموا بلقاءات وجهاً لوجه مع من تعرفوا إليهم في مجتمع التواصل وأنهم تعدو آليات الضبط الأسري الذي يمثل بمنع اللقاءات.

2- إن نسبة (28,8%) من العينة توجهت لعلاقاتهم عبر الانترنت حالات زواج وهذه النسبة تمثل مستوى مؤثر على حصول تغير أشكال الزواج وتجاوزهم للمحددات الاجتماعية المفروضة في المجتمع الحقيقي.

3- إن نسبة (54%) من أفراد العينة علاقاتهم عبر الانترنت قد أدت إلى تراجع مقدار التفاعل بينهم وبين أبناء أسرهم.

4- أشار (36,7) من هؤلاء الشباب تضعف علاقاتهم الأسرية بسبب استخدام الانترنت.

5- أشارت الدراسة بتراجع عدد الزيارات التي اعتاد (44,7%) من أفراد العينة القيام باستخدامهم الانترنت، فيما أشار (43,9%) منهم إلى تردي مساهماتهم الأسرية بسبب الاستخدام للانترنت.

6- أشار نسبة (40,3%) من المبحوثين بأنهم يشعرون بالاغتراب الاجتماعي والنفسي.

1- ذكر (64,5%) من الشباب المبحوثين بأنه أصبحت لديهم علاقات اجتماعية جديدة على مستوى المجتمع العربي .

2- على الرغم بأن الانترنت باعد بين الشباب وأسرهم وأقاربهم، إلا أن (67,1%) منهم ذكر بان الانترنت كان الوسيلة التي قربت الأفراد من أسرهم وعلاقاتهم من خارج الوطن.

**ثالثاً / الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية :**

هنا نضع وصفاً لعينة البحث وطريقة اختيارها واداة البحث وصدقها وثباتها والوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

1. **مجتمع البحث:** يتألف مجتمع البحث من الطلاب والطالبات الموزعين على المدارس الإعدادية في محافظة واسط قضاء الكوت وقد تم توزيع الاستبانة على طلاب هذه المدارس البالغ عددهم (80) طالب وطالبة .

2. **عينة البحث:** بعد تحديد المدارس الإعدادية في مركز محافظة واسط مدينة الكوت البالغ عددها " أربع مدارس " والتي تضم (80) طالب وطالبة وهو مجتمع البحث، قام الباحث بأبواب الأسلوب العشوائي في اختبار العينة وذلك بالاعتماد على اختيار (4) مدارس من مدارس الكوت ممثلة لعينة قدرها (80) طالب وطالبة بواقع (40) طالب و(40) طالبة اعتبرت عينة البحث. وكما في الجدول (1) الآتي :

**جدول (1) عينة البحث**

المدارس	طالب	طالبة	المجموع
اعدادية دجلة للبنين	20	/	20
اعدادية الكوت للبنين	20	/	20
اعدادية الفاضلات للبنات	/	20	20
اعدادية الزهراء للبنات	/	20	20
المجموع	40	40	80

3. **أداة البحث:** لتحقيق أهداف البحث الحالي استخدم الباحثان استبانة استبانة ، وقد تم إعدادها وفق الخطوات الآتية:

\*الاستبانة المغلقة : بعد تحليل الاجابات للطلاب والطالبات في الاستفتاء الاستطلاعي تم إعداد استبيان مغلق وقد تكون من (25) فقرة كما مبين في ملحق رقم (1).

\*صدق الاداة: يعد الصدق من الشروط المرجحة التي يجب توفيرها في الأداة التي يعتمدها أي بحث فالأداة تكون صادقة إذا كان بمقدارها أن تقيس فعلاً ما وصفت لقياسه ولكي تكون الفقرات صادقة في المقياس أن تميز بين المستجيبين وفقاً للقوة الدافعة لديهم ، وقد اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري في القوة المتميزة لكل فقرة من فقرات المقياس المعدة ثم عرض الباحثان استمارة الاستبانة على عدد من الخبراء الاختصاصيين في مجال العلوم التربوية والنفسية والاجتماع ، حتى اصبحت بصيغتها النهائية كما في ملحق (1).

#### 4. الوسائل الاحصائية: استخدم الباحثان الوزن المرجح لمعرفة حدة كل فقرة وفق القانون الآتي:

$$\text{الوسط المرجح} = 1*3 + 2*2 + 3*1 / 1*3 + 2*2 + 3*1$$

ن = عدد العينة

ت1 = مجموع تكرار البديل الأول

ت2 = مجموع تكرار البديل الثاني

ت3 = مجموع تكرار البديل الثالث

وقد قام الباحثان بتحديد صلاحياتها ابتداء من أعلى فقرة فيها (2.262) إلى أدنى فقرة فيها (1.45)

#### رابعا / النتائج والتوصيات والمقترحات :

عرض النتائج :

فقرات الاستبانة مرتبة تنازلياً حسب الوزن المثوي والوسط المرجح

درجة الحدة	الفقرات	ترتيب الفقرات في الاستبيان	ترتيب الدرجات حسب حداثتها
2.262	تشعر بنقص اللياقة البدنية نظراً لجلوسك فقرة طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي	21	1
2.262	تشعر بالكسل نظراً لجلوسك على مواقع التواصل الاجتماعي وعدم ممارسة الرياضة	23	2
2.25	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بصورة دائمة اثر سلبياً على علاقتك مع اسرتك	1	3
2.225	استخدامك شبكة مواقع التواصل الاجتماعي جعلتك تتقبل العولمة الثقافية	25	4
2.212	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي يبعدك من القراءة او الاطلاع على بعض الكتب المفيدة	13	5
2.187	تشعر بالصراع نتيجة التركيز الشديد عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	22	6
2.137	تحصيلك الدراسي تندى بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	3	7
2.125	تشعر بالألم في رقبته من كثرة الجلوس على مواقع التواصل الاجتماعي	20	8
2.125	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي وبشكل مستمر اشغلك عن الانتباه الى امورك الشخصية	2	9
2.112	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بصورة مستمرة يؤدي الى ضمور المهارات ويضعف الابداع	17	10
2.1	كثرة استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي ادى الى ضعف اداءك الامتحانات بصورة صحيحة	14	11
2.05	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بصورة مستمرة يؤثر على التنافسي العلمي بين الطلبة	15	12
2.05	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي يعد سلبياً في تلاخرك عن اداء الصلاة في مواقيتها	6	13
1.987	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي قد تؤدي الى التشكيك بالقيم والمعتقدات الاجتماعية	19	14
1.95	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بصورة دائمة قلل من تعاونك مع الاهل والاقارب	12	15
1.925	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي عبء اقتصادي على الاسرة	24	16
1.925	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي ادى الى خلل في دوامك اليومي	9	17
1.912	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بصورة مستمرة جعلك منطوياً على نفسك	10	18



1.825	تشعر بان استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي اضعف من انتمائك الاسري	4	19
1.8	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي زاد من مشكلاتك الاسرية	5	20
1.787	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بصورة غير صحيحة يؤثر تعاملك اليومي مع اقرانك	11	21
1.675	تعتقد انك خسرت الكثير من اصدقاءك بسبب مواقع التواصل الاجتماعي	7	22
1.575	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بصورة مستمرة يؤدي الى ترك المدرسة	18	23
1.55	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بصورة مستمرة تضعف التفاعل بين الاستاذ والطالب	16	24
1.45	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي ادى الى ضعف علاقتك مع المدرسين	8	25

### تحليل النتائج :

**المرتبة الأولى:** حصلت عليها الفقرة (21) وهي تشعر بنقص اللياقة البدنية نظراً لجلوسك فترة طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي وحسب الوزن المرجح(2.262) والفقرة رقم(23) تشعر بالكسل نظراً لجلوسك على مواقع التواصل الاجتماعي وعدم ممارسة الرياضة وحسب الوزن المرجح(2.262).

**المرتبة الثانية:** حصلت عليها الفقرة (1) وهي استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بصورة دائمة اثر سلبياً على علاقتك مع اسرتك وحسب الوزن المرجح(2.25).

**المرتبة الثالثة:** حصلت عليها الفقرة (25) وهي استخدامك شبكة مواقع التواصل الاجتماعي جعلتك تقبل العولمة الثقافية وحسب الوزن المرجح(2.225).

**المرتبة الرابعة:** حصلت عليها الفقرة (13) وهي استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي يبعدك من القراءة او الاطلاع على بعض الكتب المفيدة وحسب الوزن المرجح(2.212).

**المرتبة الخامسة:** حصلت عليها الفقرة (22) وهي تشعر بالصداع نتيجة التركيز الشديد عند استخدام التواصل الاجتماعي وحسب الوزن المرجح(2.187).

**المرتبة السادسة:** حصلت عليها الفقرة (3) وهي تحصيلك الدراسي تدنى بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وحسب الوزن المرجح(2.137).

**المرتبة السابعة:** حصلت عليها الفقرة (20) وهي تشعر بالألم في رقبتك من كثرة الجلوس على مواقع التواصل الاجتماعي وحسب الوزن المرجح(2.125) والفقرة رقم(2) وهي استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي وبشكل مستمر اشغلك عن الانتباه الى امورك الشخصية وحسب الوزن المرجح(2.125).

**المرتبة الثامنة:** حصلت عليها الفقرة (17) وهي استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بصورة مستمرة يؤدي الى ضمور المهارات ويضعف الابداع وحسب الوزن المرجح(2.112).

**المرتبة التاسعة:** حصلت عليها الفقرة (15) وهي استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بصورة مستمرة يؤثر على التنافس العلمي بين الطلبة وحسب الوزن المرجح(2.05) والفقرة (6) وهي استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي يعد سلبياً في تأخيرك عن اداء الصلاة في مواقيتها. وحسب الوزن المرجح(2.05).

**المرتبة العاشرة :** حصلت عليها الفقرة (19) وهي استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي قد تؤدي الى التشكيك بالقيم والمعتقدات الاجتماعية. وحسب الوزن المرجح(1.987).

### \*التوصيات :

يوصي الباحثان بأن تأخذ على عاتقها وزارة التربية اعداد منهج سلوكي في المرحلة الثانوية ( المتوسطة والاعدادية ) ، يتضمن بناء شخصية الشباب وفق المتغيرات الاجتماعية في ظل العولمة .

### \*المقترحات :

يقترح الباحثان على الباحثين في العلوم النفسية والاجتماعية القيام بدراسات عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المدارس الابتدائية صعودا وبدراسات ميدانية.



**المصادر**

**اولا / المصادر العربية:**

- 1- ابارو اندرو، و بين جوك، (2009). موسوعة الجوهري، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة.
- 2- ابو الحجاج، اسامة، (1998). دليلك الشخصي الى عالم الانترنت، دار النهضة، القاهرة، مصر.
- 3- ابو عيشة فيصل، (2009). الاعلام الالكتروني، ط1. دار اسامة للنشر، عمان، الاردن.
- 4- جميل، اسماء، (2007). العنف الاجتماعي، ط1. دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- 5- الزراق، جمال، (2005). للعرب وثوية المعلومات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
- 6- شقا، معتصم محمد، (2000). مفاهيم وخدمات الانترنت، دار الرضا للنشر، دمشق.
- 7- غيث، محمد عاطف واخرون، (1989). مجالات علم الاجتماع المعاصرة، ط1. دار المعرفة الجامعة الاسكندرية، مصر.
- 8- عيسى، عثمان ابراهيم، (2008). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع النفسي، ط1 دار الشروق للنشر، عمان، الاردن.
- 9- كاتب، سعد صالح، (2003). الاعلام القديم والاعلام الحديث، مكتبة الشروق، جدة، السعودية.
- 10- مجازي، سمير سعيد، (1991). معجم المصطلحات الحديثة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

**ثانيا / المصادر الاجنبية :**

11- Parssons, T. Toward a general theory Of Social a action. University of Harvard.

**ثالثا / المجلات العلمية :**

12- ساري، حلمي خضير، (2008). " تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية ". مجلة جامعة دمشق، العدد / 424، ص 1-25.

**رابعا / رسائل الماجستير:**

- 13- عبدالله، ايناس محمود، (2011). "هدمنو الانترنت". دراسة ميدانية في العزل والاندماج الاجتماعي في مدينة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، العراق.
- 14- كاظم، رباب راسم، (2012). "التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية". دراسة ميدانية في الديوانية. رسالة ماجستير غير منشورة في قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القادسية، العراق.
- 15- المنشاوي، محمد بن عبد الله علي، (2003). "جرائم الانترنت في المجتمع العربي". رسالة ماجستير مقدمة الى اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية قسم العلوم الشرطية، السعودية.

**ملحق (1)**

**م / استمارة استبانة**

تحية طيبة ...

نروم اجراء دراسة ميدانية عن التواصل الاجتماعي ومشكلات الشباب ( طلبة المدارس الاعدادية ) انموذجا. أملين تعاونكم معنا في الوضوح ودقة الإجابة لتعزز نتائج البحث العلمي خدمة للمصلحة العامة علماً بان البيانات التي تحصل عليها مخصصة للبحث العلمي فقط.

ت	الفقرات	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق
1	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بصورة دائمة اثر سلبياً على علاقتك مع اسرتك.			
2	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي وبشكل مستمر اشغلك عن الانتباه الى امورك الشخصية.			
3	تحصيلك الدراسي تدنى بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.			
4	تشعر بأن استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي اضعف من انتمائي الاسري.			
5	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي زاد من مشكلاتك الاسرية.			
6	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي يعد سبباً في تأخرك عن اداء الصلاة في مواقيتها.			
7	تعتقد انك خسرت الكثير من اصدقاءك بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.			
8	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي ادى الى ضعف علاقتك مع المدرسين.			
9	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي ادى الى خلل في دوامك اليومي.			
10	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بصورة مستمرة جعلك منطوياً على نفسك.			
11	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بصورة غير صحيحة يؤثر على تعاملك اليومي مع اقرانك.			
12	استخدامك مواقع التواصل الاجتماعي بصورة دائمة قلل من تعاونك مع الاهل والاقارب.			



13	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي يبعدك من القراءة او الاطلاع على بعض الكتب المفيدة.
14	كثرة استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي ادى الى ضعف اداءك الامتحانات بصورة صحيحة.
15	استخدامك مواقع التواصل الاجتماعي بصورة مستمرة يؤثر على التنافس العلمي بين الطلبة.
16	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بصورة مستمرة تضعف التفاعل بين الاستاذ والطالب.
17	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بصورة مستمرة يؤدي الى ضمور المهارات ويضعف الابداع.
18	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بصورة مستمرة يؤدي الى ترك المدرسة.
19	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي قد تؤدي الى التشكيك بالقيم والمعتقدات الاجتماعية.
20	تشعر بالأمر في رقبته من كثرة الجلوس على مواقع التواصل الاجتماعي.
21	تشعر بنقص اللياقة البدنية نظراً لجلوسك فترة طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي.
22	تشعر بالصداع نتيجة التركيز الشديد عند استخدامك مواقع التواصل الاجتماعي.
23	تشعر بالكسل نظراً لجلوسك على مواقع التواصل الاجتماعي وعدم ممارسة الرياضة.
24	استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي عبء اقتصادي على الاسرة.
25	استخدامك شبكة مواقع التواصل الاجتماعي جعلتك تتقبل العولمة الثقافية.



**Social communication and youth problems**

**"Field research"**

**Facebook, Twitter, Telcram, and Viber**

**Youssef stubbornness Zamel**

College of Law / Wasit University

**Zeinab Mohamed Saleh**

College of Education for Women / University of  
Baghdad

**Abstract**

Social networking sites such as "Facebook, Twitter, Telcram, and Viber" occupied a larger part of the interests of many people, but rather a part of their daily lives, they communicate daily through virtual space with their friends anywhere near or on the edges of the earth, friendships that are not separated by political, national or systemic borders. Some of these friends devote more time to these friends than they do to their traditional friends outside the Internet, and these sites and the like have revolutionized human relations and contributed to the events of great social change. The negative trends that social media networks sometimes pose constitute psychological, educational and social problems, especially for their youth users.

Users of social networking sites are classified into many categories. There are people who use their real names, well-known pictures, ages, and city, and there are those who use these sites to support their work and increase their effectiveness and deliver their scientific, intellectual and cultural messages, such as artists, university professors, doctors, media professionals, politicians or businessmen. And all other slides. In our research, we will address the following themes:

First: The problem, importance, objectives, limits and concepts of the research.

Second: Theoretical trends and previous studies on the subject.

Third: Methodological procedures for field research.

Fourth: Findings, recommendations and proposals.

**Keywords:** Social networking, occupied a larger, virtual space.